


القولُ المُشْرِقُ

في الخُلْفِ بَيْنَ أَصْبَهَانِي الْمَغْرِبِ وَالْمَشْرِقِ

نظم: عبد الواحد الصمدي 

أستاذ علوم اللغة العربية وعلوم القرآن بجامعة القرويين

معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية - الرباط

المُقَدِّمَةُ

1. الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّيْسِيرِ
 2. فَهَكَ خُلْفَ أَصْبَهَانِي الْمَشْرِقِ
 3. مُعْتَمِدُ الْأَوَّلِ نَظْمُ الطَّيِّبِ
 4. وَالثَّانِي تَعْرِيفٌ وَتَفْصِيلٌ بَدَا
 5. وَالْقَصْدُ جَمْعُ مَا بِهِ قَدْ وَقَعَا
 6. وَكُلُّ مَا لِيُوَاحِدٍ نَسَبْتُ
 7. وَمَذْهَبُ الْمَغْرِبِ بِالتَّضَرِّيحِ
 8. لِأَنَّ جُلَّ مَنْ قَرَأَ لِلْأَسَدِي
- ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْبَشِيرِ
عَمَّا لِمَغْرِبٍ بِنَظْمِ مُشْرِقِ
كَذَاكَ تَحْرِيرَاتُهَا الْمُهَدَّبَةُ
أَنْوَارُ وَاخْتِيَارُ شَيْخِ أَسْنَدَا
خُلْفَ وَأَمَّا الْإِتِّفَاقُ فَادْفَعَا
فَغَيْرُهُ بِعَكْسِهِ قَصَدْتُ
فِي غَالِبِ وَالشَّرْقِ بِالتَّلْوِيحِ
يَخْتَارُ طُرُقَ النَّشْرِ فِي الْمُعْتَمِدِ

بَابُ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ

9. وَقَصْرُ مَغْرِبٍ لِمَدِّ الْمُنْفِصِلِ
 10. مَرْتَبَةٌ صُغْرَى لَهُ قَدْ وَرَدَتْ
 11. وَقَدَّرَتْ بِأَلْفٍ وَنِصْفِ
 12. وَمَشْرِقٍ لَهُمْ فِي الْإِنْفِصَالِ
 13. ثُمَّ فُويقَ الْقَصْرِ لِلْمُتَّصِلِ
 14. وَقَصْرُ أَوَّلٍ وَوَسْطُ الثَّانِي
 15. وَمَدُّ تَعْظِيمٍ أَتَى لِلْمَشْرِقِ
 16. وَمَدُّ عَيْنٍ ثُمَّ وَسْطُ وَرَدَا
- وَلَا زِمُّ فِي مَدِّهِ كَالْمُتَّصِلِ
بِطُرُقِ نَافِعٍ وَعَنْهُ ثَبَّتَتْ
ثُمَّ الْأَدَا مُطَابِقٌ لِلْوَصْفِ
قَصْرٌ ثَلَاثُ أَرْبَعُ يَأْتِي
كَذَا تَوْسُطُ وَطَوَّلُ فَانْقِلِ
أَشْهُرُ مَنْقُولٍ فَخُذْ بِيَانِي
لِكِنَّةِ لِمَغْرِبٍ لَمْ يُوثِقِ
لَهُمْ وَزَادَ النَّشْرُ قَصْرًا مُسْنَدَا

بَابُ الهمزتينِ من كلمةٍ ومن كلمتين

17. وَسَهَّلْنَ أَيَّمَّةً لَا تَزِيدُ
 18. ثُمَّ لِأَهْلِ مَشْرِقٍ فَسَهَّلَا
 19. وَسَهَّلْنَ مُدْخِلًا وَأَبْدِلَا
 20. وَحَرَفُ عَامِنْتُمْ بِإِخْبَارٍ جَرَى
 21. وَذَاتُ كَسْرٍ بَعْدَ ضَمٍّ ائْتَمَعَ
- إِبْدَالَهَا يَاءً وَإِدْخَالَ قَدْ
 وَأَبْدِلْنَ يَاءً كَمَا قَدْ نُقِلَا
 فِي سَجْدَةٍ وَثَانٍ قَصِّ مُسْجَلَا
 لِمَشْرِقٍ لَدَى ثَلَاثَةِ ثُرَى
 فِي عَمَلٍ تَسْهِيلِ مَغْرِبٍ فَع

بَابُ الهمزِ المُفْرَدِ

22. وَاخْتَلَفَا فِي اسْتِثْنَاءِ هَمْزٍ مُبْدَلٍ
 23. وَالبَّاسُ وَالكَّاسُ وَرَأْسًا أَبْدَلَا
 24. نُبُوَّتُنْ وَشَانِيكَ أَبْدِلْ لَهُمْ
 25. وَلَهُمْ فِعْلٌ رَعَا قَدْ سُهَّلَا
 26. أَوْ لَاهُمَّمَا إِذَا أَتَى بِالْيَاءِ
 27. وَإِنْ خَلَا مِنْهُمَا مَعَ الضَّمِيرِ
 28. وَصَدَرَ التَّحْقِيقُ عِنْدَ العَمَلِ
 29. وَشَرَفْنَا سَهَّلَ مَا فِي النُّشْرِ
 30. وَفِي تَسَاءَدَنْ لَدَى الخَلِيلِ
 31. كَذَا فَانْتِ بَعْدَ غَيْرِ هَمْزٍ
 32. ثُمَّ بِأَنَّ مَعَ شَدِّ التُّونِ
 33. وَعِنْدَهُمْ فِي قَوْلِهِ: لَأَمْلَأَنَّ
 34. وَمِلءٌ مَعَ كِتَابِيَّةٍ بِالتَّقْوِيلِ
- تُعْرَى وَتُعْرِيهِ بِإِدْغَامِ جَلِي
 غَرِبٌ يُبَبِّأُ وَيُهَيِّئُ مُسْجَلَا
 بَعَكْسِ مَشْرِقٍ فَحَقَّقُوا قَوْلَهُمْ
 فِي حَالَتَيْنِ عِنْدَهُمْ قَدْ نُقِلَا
 فَسَهَّلْنَ لَهُ بِإِلا ائْتَمَرَاءِ
 نَحْوُ: رَأَوْا، رَأَتْهُ بِالتَّخْيِيرِ
 وَذَا اخْتِيَارُ جَلَّهُمْ فَلْتَسَلِ
 فِي سِتَّةِ فَقَطْ كَمَثَلِ البَدْرِ
 حَقَّقُوا بِإِلا خُلْفٍ مِنَ التَّفْصِيلِ
 سَهَّلْ لِمَغْرِبٍ تَفْزُ بِكَ نَزِ
 أَبْدِلْ لَهُمْ بَعَكْسِ خِفِّ التُّونِ
 أَرْبَعَةُ الوُجُوهِ خَالِفٍ وَافِقِنِ
 لِمَغْرِبٍ مِنْ دُونِ خُلْفٍ نَقْلِ

بَابُ الْإِدْغَامِ الصَّغِيرِ

35. **يَسِيسُ** ⁽¹⁾ **يَلْهَثُن** بِالْإِظْهَارِ
لِغَرَبِنَا مِنْ غَيْرِ خُلْفٍ جَارٍ
36. **وَدَالَ قَفْدُ** فِي الدَّالِ بِالإِدْغَامِ
مِنْ طُرُقٍ نَافِعٍ عَلَى التَّمَامِ
37. **وَقَدْ رَوَوْا** إِدْغَامَ هَاءٍ **مَالِيَهُ**
بِلا خِلَافٍ عِنْدَهُمْ عَنْ رَاوِيهِ
38. **وَالْغَنُّ** فِي إِدْغَامِ رَا وَالسَّلَامِ
مِنْ دُونِ خُلْفِ طُرُقِ الإِمَامِ

بَابُ الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ

39. وَأَضْجَعِ **التَّوْرِيَةَ** مِنْ نَشِيرٍ، **وَيَـ** ⁽²⁾
يَسِيسُ بِالْفَتْحِ وَتَقْلِيلٍ، **وَيَـ**
40. **وَهـ** بِمَرِّمٍ مُخْلَفٍ نُمِيَا
وَمَا خَلَا افْتَحَهُ عَلَى مَا رُوِيََا
41. **وَلَنْ تَرَى** لِلْأَسَدِيِّ الطَّرِيفِ
إِمَالَةً مِنْ طُرُقِ التَّعْرِيفِ

بَابُ يَاءَاتِ الإِصَافَةِ وَالزَّوَائِدِ

42. **سَكَّنَ دَرُونِي أَنِّي** أَوْفِي ⁽³⁾ **مَنْ مَعِي**
لِمَغْرِبٍ وَالْعَكْسُ لِلشَّرْقِ وَعِي
43. **وَزِدْ لَهُ تُوتُونِ** فِي الْوَصْلِ لَدَى
يُوسُفَ فِي التَّعْرِيفِ جَاءَ مُسْنَدًا

(1) تقرأ هنا وفي الباب الذي يليه: ياسين، وتقرأ (ن) هكذا: نُون.

(2) تقرأ (يب) هنا وفي الموضع الثاني هكذا: يا، وتقرأ (ه) في البيت التالي هكذا أيضا: ها.

(3) تقرأ هذه الكلمة بالنقل من أجل الوزن هكذا: أَنِّي أَوْفِي، بنقل حركة الهمزة إلى الياء الساكنة قبلها.

بَابُ فَرِشِ الحُرُوفِ

44. وَفِي هَـ أَنْتُمْ سَهَّلْنَ وَأَثَبْتَا
أَلْفَهَا وَالْحَذْفُ أَيضاً ثَبَّتَا
45. لِمَشْرِيقٍ وَمَغْرِبٍ يُحَقِّقُ
مِنْ غَيْرِ اثْبَاتٍ فَذَا مُحَقِّقُ
46. وَالنُّيْ⁽⁴⁾ بِالْهَمْزِ لِعَرَبٍ ثَبَّتَا
وَسَهَّلْنَ لِمَشْرِيقٍ كَيْفَ أَتَى
47. وَالْيَا بِنَسْلِكُهُ مَكَانَ التُّونِ
لِأَصْبَهَانٍ مَغْرِبٍ مَأْمُونِ

حَاتِمَةٌ

48. وَتَمَّ ذَا النَّظْمِ بِحَمْدِ اللَّهِ
أَرْجُو قَبُولَهُ مِنْ الْإِلَهِ
49. مُحْتَمِماً بِأَفْضَلِ الصَّلَاةِ
عَلَى الرَّسُولِ سَيِّدِ الْهُدَاةِ
50. مِنْ نَظْمِ رَاجِي عَفْرِ رَبِّ وَاحِدِ
أَلصَّمَدِيِّ وَهُوَ عَبْدُ الْوَاحِدِ

(4) تقرأ من أجل الوزن بحذف الياء.